

بحار الأنوار

[578] من المدينة (1). أقول: ما في (2) هذه الرواية من عود عمر إلى قوله: قد خان
ا رسول الله. دعني فلاضرب عنقه، بعد اعتذار حاطب وتصديق الرسول صلى الله عليه وآله إياه،
وقوله: لا تقولوا له إلا خيراً.. رد صريح لقول الرسول صلى الله عليه وآله وارتكاب لنهييه.
واعذار بعض المتعصبين بأنه ظن أن صدقه في عذره لا يدفع عنه ما يجب عليه من القتل في
غاية السخافة، فإن قوله (ص): لا تقولوا له إلا خيراً، بعد قوله: صدق، يهدم أساس هذه
الادعاء، ولا ريب في أن من رد على الرسول صلى الله عليه وآله في وجهه أخرى بضرب العنق ممن
تلقى الرسول صلى الله عليه وآله عذره بالقبول، ونهى الناس عن تقريره وتوبيخه. ومما يدل
على أن عمر كان يخالف صريحاً قول رسول الله صلى الله عليه وآله ما حكاه في كتاب فتح الباري
(3) في شرح صحيح البخاري في باب من ترك قتال الخوارج للتأليف قال: أخرج أحمد بسند جيد،
عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول
الله! إنني مررت بوادي.. كذا فإذا رجل حسن الهيئة متخشع يصلي فيه، فقال: اذهب إليه
فاقتله، قال: فذهب إليه أبو بكر (4) فلما رآه يصلي كره أن يقتله، فرجع. فقال النبي صلى
الله عليه وآله [وآله] وسلم لعمر: اذهب فاقتله، فذهب فرآه

(1) قال في النهاية 2 / 86، والقاموس 1 /
258: روضة خاخ: موضع بين مكة والمدينة، وزاد في الثاني: وخاخ يصرف ويمنع. وراجع معجم
البلدان 2 / 235 - 236، ومراسد الاطلاع 1 / 444. هناك موضع باسم: حاج، قالوا: ذات حاج
موضع بين المدينة والشام وذو حاج: واد لغطفان، كما جاء في معجم البلدان 2 / 204،
ومراسد الاطلاع 1 / 370. (2) لا توجد في (س): ما في. (3) فتح الباري 12 / 251. (4) لا توجد
في (س): أبو بكر.